اى ادرك اهلها بحواسهم بأسنا اى عذابنا اذا هم
منها اى القرية يركضون هاربين منها مسرعين
راكضين دوابهم لما ادركهم مقدمة العذاب والركض
ضرب الدابة بالرجل ومنه اركض برجلك او مشبهين
بهم من فرط اسراعهم بعد تجبرهم على الرسل وقولهم لهم
لتخرجنكم من ارضنا او لتعودن فى ملتنا فناداهم لسان
الحال تقريعا وتشفيعا لحالهم لا تركضوا او المقال
والقايل ملك او من ثم من المؤمنين وارجعوا الى
قريتكم الى ما اترفتم اى نعمتم فيه من التنعم
والتلذذ والاترافه ابطار النعمة وهى الترفه ولما كان
اعظم ما يتوسف عليه بعد العيش الناعم المسكن
قال ومساكنكم اى التى كنتم تفتخرون به على الضعفا
بما اوسعتم من فنائها وعليتم من بنائها وحسنتم
من مشاهدها لعلكم تسئلون وفى هذا تهكم بهم وتوبيخ
اى ارجعوا الى نعيمكم ومساكنكم لعلكم تسئلون غدا
عما يجرى عليكم ويترل باموالكم ومساكنكم فتجيبوا
السايل عن علم ومشاهدة وارجعوا واجلسوا كما كنتم
وتزينوا فى مزاينكم حتى يسالكم عبيدكم وحشمكم ومن
تملكون امره وينفذ فيه امركم ونهيكم ويقولون لكم
بم تامرون وما ذا ترسمون او لشيا من دنياكم على
العادة اولسان الحال او تسالون فى الايمان كما كنتم
تسالون فتابوا بما عندكم من الانفة والحمية والعظمة
او فى الملمات كما تكون الروسا فى مقاعدهم العلية
ومجالسهم السنية فيجيبون سايلهم بما يشاؤا وبما كان
كانه قيل بما اجابوا هذا القايل قيل قالوا حين لا نفع

لقولهم . .

لقولهم عند نزول البأس يا ويلنا اشارة الى انه حل بهم
لانه ينادى بيا القريب وتوفقاله كما يقول الشخص لمن
يضربه يا سيدى كانه يستغيث به ليكف عنه وذلك
غباوة منهم وعمى عن الذى احله بهم لانهم كالبهايم انه
لا ينظرون الى السبب الاقرب ثم علقوا حلوله بهم تاكيدا
لتراقبهم بقوله انا كنا ظالمين وطبعا ظالمين حيث
كذبنا الرسل وعصينا امر ربنا فاعترفوا حيث لا ينفعهم
الاعتراف لفوات محله وعن ابن عباس ان هذه القرية
حضور بفتح الحاء والضاد المعجمة وهى وسحول قريتان
باليمن تنسب اليهما الثياب وفى الحديث كفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين سحوليتين وروى
حضورتين بعث الله لهم نبيا فقتلوه فسلط الله تعالى
عليهم بخت نصر كما سلطه الله على اهل بيت المقدس
فاستاصلهم وروى انه لما اخذتهم السيوف نادى
منادمن السما بالثارات الانبيا وهى بفتح اللام و
بمثلثة وهمز ساكنة اى يا اهل ثاراتهم اى الطالبة
بدمهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فندموا
وقالوا ذلك فما اى فتسبب عن احلالنا بهم ذلك
الباس انه ما زالت تلك الدعوى البعيدة عن الخير
والسلامة وهى قولهم يا ويلنا دعواهم يردد ونها
لا دعوى لهم غيرها لان الويل ملازم لهم غير منفك
عنهم وترفتهم لم يغن نافع حتى جعلناهم حصيدا
كالزرع المحصود بالمناجل فانهم قتلوا بالسيف
تشبيه حصيد على وزن فعيل بمعنى مفعول
ولذلك لم يجمع لانه يستوى فيه الجمع وغيره خامدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)